

(٨١) التعليق على كتاب نزهة النظر الشيخ د. محمد هشام طاهري

// المجلس الثامن عشر

محمد هشام طاهري

للله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد من انواع علوم الحديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى في النخبة وشرحها في النزهة - [00:00:00](#)

علم وهو متعلق بمعرفة من حدث ونسى من المحدثين وهذا علم مهم ان يعرف طالب العلم يعرف طالب العلم من هو المحدث الذي حدث ثم نسي قال رحمة الله من حدث ونسى وان روى عن شيخ حديثا فجحد الشيخ مروييه - [00:00:19](#)

هذه سورة المسألة ما هي سورة المسألة ان يروي عن شيخ حديثا ثم الشيخ يجحد هذا الحديث مثل ان يروي انسان عن الامام ما لک ويأتي التلميذ الاخر فيخبر الامام مالك بان فلان روی عنك كذا وكذا - [00:00:47](#)

فيجحد الامام مالك هذه لواط وهذا له امثلة كثيرة سواء في الحديث او في غير الحديث قال فان كان جزما يعني انكاره مبني على الجزم يعني يقول كذب علي او ما رويت هذا - [00:01:11](#)

او نحو ذلك. ومثل هذه الاوقات ما قلت هذا ومثل هذه الاوقات هذا افتراء علي الان اليوم بعض الطلبة ينقلون عن بعض طلاب العلم والمشايخ اشياء فهموها من فضولهم ليس لها واقع - [00:01:33](#)

تضرب لكم مثلا جاء رجل للامام احمد فقال يا امام قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هذا مخلوق؟ قال لا. هذا كلام الله - [00:01:52](#)

فذهب الرجل واصبح يقول ان الامام احمد يقول لفظي بالقرآن ليس مخلوق فاستدعاه الامام احمد قال لو اقلت لك كذلك؟ قال لا اذا هذا افتراء حتى الامام احمد حاصل ففهم شيئا ثم نسبه الى من - [00:02:09](#)

الى شيخنا فنتبه الى هذا فان كان جزما يعني الانكار والجحد ما هو بلفظ محتمل ها كذب علي افترى علي ما قلته ولا روبيته ولا حدثت به ولا اعرفه او نحو ذلك - [00:02:32](#)

فان وقع منه ذلك رد ذلك الخبر لكتاب واحد منها لا بعينه هذه مسألة مهمة الان التلميذ يروي عن الشيخ والشيخ انكر وان جحد والتلميذ ثقة والشيخ ثقة فلا بد اذا ان احدهما اخطأ - [00:02:52](#)

فوق في الكذب من جهة لا من جهة القصد وانما من جهة الفهم او التسيان او الغلط فرق بين ان نقول فلان كاذب عمدا وبينما نقول فلان كاذب خطأ او نسيانا او - [00:03:17](#)

فهم ولذلك قال فان وقع منه ذلك رد ذلك الخبر حديثي هذا ما نقله يا جماعة ليش ما تقبلون لنا ثقة؟ انا اقول لكم الشيخ حدثني انه ما يخالف بس الشيخ يقول انا ما حدتك - [00:03:34](#)

ولا هذه الحديث من روایتي ولا قلت هذا الكلام رد ذلك الخبر لكتاب واحد منها لا بعينه واحد منهم قطعا اخطأ فاما دام اخطأ فكيف نقبل الرواية مع جزمنا بخطأ واحد منهم - [00:03:51](#)

فان قال قائل فلماذا لا نغلب جانب تحديت التلميذ قل لان الشيخ ينكر ذلك انكارا صريحا وليس محتمل قالوا هل الان ردتنا حديث الشيخ والتلميذ فهل هذا يقبح في واحد منهم - [00:04:11](#)

الجواب ولا يكون ذلك قادرحا في واحد منها للتعاون اذا لماذا لا نقدح في الشيخ او في التلميذ لان هذا من باب التعاون وباب

التعارض اذا تعارضت الادلة طرحاً ولكن لا يتكلّم في المدلول او لا يتكلّم في الدليل. يعني اظرب لكم مثال له - 00:04:37
لو عندنا حديث ما استطعنا نحن ان نجمع بينه وبين حديث اخر فهل هذا يؤهلاًنا ان نطرح الاحاديث كلها ها لا فكذلك اذا تعارض من يقول حدثي فلان والاخر يقول لم احدثه تعارض الان هذا لا يجعلنا نطرح حدثيهم كله - 00:05:03
انما نطرح هذا الحديث المعين فهمنا مثلاً ولا يكون ذلك قادحاً في واحد منها للتعاون يعني تعارض حصل اذا ما يقبح لا في تلميذ ولا في الشيخ هذا في اي نوع اذا كان الجحد - 00:05:27
اه صريح او كان جحده احتمالاً انتبهوا الان كان يقول ما اذكر هذا او لا اعرفه او لا اظن ها قال ياشيخ انت قلت كذا وكذا كذا ما اذكر - 00:05:46

هذا ليس انكار انتبه لان لا اذكر نفي لعلمه والتلميذ يقول حدثني الشيخ فيخبر عن علمه فعلم من يخبر باثبات شيء مقدم على علم من 00:06:05
ينفي مع الاحتمال هو نفي -
احتمالاً وليس جزماً اضرب لكم مثال في خطبة الجمعة الماضية جاني شخص وقال ياشيخ انت قلت مكث في مكة عشر سنين وفي 00:06:26
المدينة ثلاثة عشر سنة ثلاثة عشر سنة -
فقلت لا اذكر هذا ليس تكذيباً له هذا اخبارنا عن علمي فلما رجع الى الشريط واذا كلامه هو الصواب وفعلاً كلامه صحيح وانا المخطئ
اذا انتبه ان كلمة لا اذكر لا اعرف - 00:06:45

ها هذا فرق قال قبل ذلك الحديث في الاصح. لان ذلك يحمل على نسيان الشيخ. واضح هذا لماذا نقبل حدث التلميذ؟ لان التلميذ 00:07:06
حدث وهو جازم بشيء علمي ثابت والثابت مقدم على المنفي المظلوم -
ثابت مقدم على المنفي المظلوم متى يقدم النافي في انتبه يقدم النافل اذا كان المثبت مظلوماً والنافية يقيناً متى يترك الاثنين؟ اذا كان 00:07:26
المثبت يقيناً والنافى يقين اذا حاصل السور كم -
ثلاثة احسنت حاصل الصور ثلاث. المثبت يقيني والمنفي ظني مظنون المثبت المنفي يقيني والمثبت ظني كلاهما يقينيان فيطرحان 00:07:53
وقيل لا يقبل لحافظ ابن حجر طريقته في النزهة اذا قال قيل فهذا يعني منه صيغة تضييف -
للقول وهذا سار فيه حتى في الفتح. الفتح الباري احياناً يقول وقيل يقصد بذلك تلطيف القول وقيل لا يقبل لماذا لا يقبل؟ قال لان
الفرع تبع للاصل باثباتات الحديث بحيث اذا اثبتت الاصل الحديث ثبتت رواية الفرع وكذلك ينبغي ان يكون فرعاً عليه وتبعاً له في 00:08:23
التحقيق -

في النهي في النفي على كل حال يعني التعليل الذي ذكره لهذا القول تقليل فيه نظر ولذلك قال الحافظ وهذا متعقب. وش يقول؟
يقول ان التلميذ فرع عن الشيخ الفرع تبع للاصل. صح ولا لا؟ حملوا الفرع من الاصل - 00:08:54
تلميذ الفرع والشيخ اصل اذا اثبتت الاصل الحديث ثبتت رواية من فرطيب اذا كان الامر كذلك فينبغي المعاملة بالعكس اذا نفي 00:09:25
الاصل الحديث فينبغي عدم قبول رواية الفرع لكن هنا لا زال نشكى -
اشكالنا يا وارد هل الاصل نفي الحديث جداً ولا احتمالاً انت قال وهذا متعقب فان عدالة الفرع تقتضي صدقه وعدم علم الاصل لا
ينافيه فالمحبب مقدم على النافل ليس المثبت مقدم على النافل؟ هنا لان المثبت معه علم يقيني - 00:09:46
والنافل معه علم ظني احسنتم لانه ما جزم لو كان جازماً لكان من جنس الاول قال واما قياس ذلك بالشهادة ف fasad هذه مسألة مهمة
الاصوليون تطروحوا لها وطرحوها كيف - 00:10:12

شيخ عبد العزيز كيف؟ انتبه لهذه الصورة الاصوليين ماذا قالوا؟ الاصوليين دخلوا انوفهم فيما لا يخصهم. علم الحديث ما لكم علاقة
فيه. خلوها لاهل الحديث قالوا لا تعالوا احنا عندنا في الفقه - 00:10:39
شهادة وعندنا الشهادة على الشهادة الشهادة عن الشهادة شنو؟ ان انسان رأى اللص يسرق لكنه اضطر الى السفر فقال لانسان ما اشهد
بدلاً عنني اني رأيت قل للقاضي ان فلاناً رأى اللص يسرق - 00:10:54
فلان ابن فلان هذى تسمى شهادة على الشهادة فشهادة الفرع تبع لشهادة الاصل هنا لاحظوا الاصوليين ماذا قالوا؟ قالوا لو ان

الاصل نفي الشهادة لكان شهادة الفرع ما لها معنى - 00:11:17

هكذا قال قال المصنف واما قياس ذلك بالشهادة ففاصل لماذا فاسدة؟ سؤال مهم لأن شهادة الفرع لا تسمع مع القدرة على شهادة الاصل. بخلاف الرواية فافتقرنا الحين لو عند القاضي الاصل موجود والفرع موجود. فرع يبي يقوم يشهد. يقول القاضي استريج مكانه - 00:11:37

ما في داعي الاصل موجود صح طيب كم من مجلس علمي الشيخ موجود ويأمر تلميذه ان يحدد ها كثير ولا قليل كثير قد كان من اهل العلم مثل البخاري يحدث بين يديه قتيبة - 00:12:03

وهو شيخه يحدث بين يدي علي ابن المديني وهو امامه فهذا ليس شيئا مستغربا فافتقر طبعا هناك اكثر من عشر اوجه في الفرق بين الرواية والشهادة نعم الشهادة رواية والرواية شهادة من اوجه ولكن بينهما فرقا - 00:12:22

والعلم رزق الفروق ترى سهل جدا الانسان يعرف ان هذا ابتلاء لكن المهم انك تعرف طرق بينهما يعني اضرب لك مثال هذا طالب علم وهذا طالبان عندنا مبارك وعبد الرحمن - 00:12:47

سهل كل واحد يدخل مشي طلاب علم درس لكن من الصعب جدا لكل احد ان يميز بينهما ايها؟ ها يتميز في هذا وايهما يتميز في هذا هذا ليس كل احد يستطيعه - 00:13:06

انما يعرفه اما شيوخهم او اقرانهم او تلامذتهم اذا هذا المسألة مهمة. قال وفيه اي في هذا النوع صنف الدارقطني كتاب من حديث ونسبي. اذا ها ريحك جمع لك كل من حديث - 00:13:23

ونسي ها ايه كل عالم من علماء الحديث حدث بحديث ثم نسيه جماعة قال وفيه ما يدل على تقوية المذهب الصحيح لكون كثير منهم حدثوا باحاديث فلما عرضت عليهم لم يتذكروا - 00:13:40

لكنهم لاعتمادهم على الرواية عنهم صاروا يرددونها عن الذين رووها عنهم عن انفسهم عجيبة هو الان نسي وعنه تلميذه ثقة فلما حدث تلميذه عن ماذا يقول بعد ذلك؟ حدثني تلميذي عنى - 00:14:02

ما في بأس لاحتمال الخطأ والنسيان على عقل الانسان ذكر له مثال قال كحدث سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا في قصة الشاهد واليمين - 00:14:26

تعرفون الشاهد واليمين جاء ذكره في الصحيحين اذا انعدم شهادة الشاهدين الى اي شيء نصير؟ انتبهوا معروف ان البيينة مقدمة على اليمين صح طيب شخص جاء شخص جاء ومعه بينة ناقصة - 00:14:43

البيينة لا شاهدين ما معه الا شاهد واحد عنده نص بينة صح فهل الان نقبل منه مع نقصان بينته يمينه او نحو اليمين على المدعى عليه مباشرة الحديث في الصحيحين قضى بالشاهد واليمين. اذا معنى هذا الكلام ان الذي معه نص بينة يقدم يمينه على يمين المدعى - 00:15:12

هذا قول الجمهور خلافا لمن الحنفية خلافا للحاكم اذا قصة الشاهد واليمين حديث صحيح رواه البخاري ومسلم وغيره قال عبد العزيز بن محمد الدراوردي طبعا هي تكتب دري ورديء ولكن تنطق بالفارسية - 00:15:38

يعني دخلت من الباب وكان من ائمة الدنيا قال حدثني به ربعة ابن ابي عبد الرحمن عن سهيل من اللي حدث هذا سويلحين ها ربعة بن عبد الرحمن شيخ الامام مالك المعروف بربيعة الرأي - 00:16:02

ها ربعة بنى فروخ طبيعة الرأي شيخ الامام مالك عن من روى الحديث عن شيخه سهيل قال من القاء الله؟ عبد العزيز قال فلقيت سهيلا فسألته عنه اي عن الشاهد واليمين - 00:16:24

فلم يعرفه ما تذكر يحاول سهيل يتذكر الرواية عن ابيه عن ابي هريرة ما تذكر طبعا سهيل بن ابي صالح من ابو صالح تکوان السمان ابو صالح هو ذکوان السماء - 00:16:46

فقدت القائل عبد العزيز بن محمد ان ربعة حدثني عنك بهذا. ها ربعة جبل من جبال الحفظ معروف عند مشايخه بأنه ثبت صح ولا لا فماذا كان يقول سهيل بعد ذلك؟ فكان سهيل بعد ذلك يقول حدثني ربعة عنى اني حدثته عن ابي به - 00:17:01

ما في بأس هذا امر وارد وهو يكثر في احوال. الحالة الاولى ان يطول عمر الشيخ ويدركه من سمع من التلميذ فيسأل الشيخ عنه فلا يتذكر. هذا يحصل ولا ما يحصل - [00:17:31](#)

هذه السورة الاولى فالسورة الثانية ان يحدث الشيخ عن الكتاب عن كتاب ثم يسأل وليس معه كتابه فلا يتذكر هذا وارد ولا غير وارد هذا ايضا واحد. الصورة الثالثة ان يقرأ على الانسان احوال كاحتراق كتابه - [00:17:51](#)

او تغير في عقله او قربة ونحو ذلك من الامور التي تؤثر على العقول اذا هذه واطحة من حدث ونبي فيها تفصيل عن الوجهين صح ننتقل الى المسلسل قال رحمة الله - [00:18:16](#)

المسلسل بفتح السين بمسلسل اللي هو الفاعل في مسلسل اسم مفعول وان اتفق الرواية في اسناد من الاسانيد في صيغ الاداء
كسمعت فلانا قال سمعت فلانا او حدثنا فلان قال حدثنا فلان - [00:18:36](#)

لذلك من الصيغ التسميم معنى ان العبارة مكررة هي نفسها مع كل راوي يعني مثلا المسلسل بالتحديث من البخاري الى الامام الى الصحابي يقول البخاري حدثنا يحيى بن سعيد اليثي قال حدثنا مالك - [00:19:00](#)

قال حدثنا ابن عمر قال حدثنا رسول الله هذا نسميه مسلسل بالتحديث اي سورة او غيرها من الحالات القولية طبعا
المسلسلات القولية كثيرة فسمعت فلانا يقول اشهد بالله لقد حدثني فلان الى اخره - [00:19:29](#)

ashed بالله يقول فلان حدثني قال فلان اشهد بالله حدثني فلان. قال اشهد بالله حدثني فلان قال اشهد بالله حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا المسلسلات القولية كثيرة - [00:19:57](#)

سواء كان مسلسلا بالتحديث بالسماع او بالشهادة او بغير ذلك من الاقوال او الفعلية المسلسلات بالفعلية المسلسلات الفعلية هي التي اهتم بها المحدثون كقوله دخلنا على فلان فاطعمنا تمرا قال فدخلنا على فلان فاطعمنا تمرا. قال دخلنا على فلان فاطعمنا تمرا. قال دخلنا على فلان. فاطعمنا تمرا - [00:20:18](#)

وحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الحديث صار مسلسل بالايش بطعم التمرة او القولية والفعلية معا ك قوله حدثني فلان
وهو اخذ بلحيتي قال امنت بالقدر الى اخره - [00:20:53](#)

او مثل قولي حدثني فلان وهو اخذ بيدي اخذ بيدي اذا المسلسل المقصود به المسلسلات كما قال صاحب البيقونية انها تروى
على هيئة ما على صورة اتت تأتي على هيئة او على قوم - [00:21:15](#)

فهو المسلسل وهو من صفات الاسناد. المسلسل من صفات الاسلام قال وقد يقع التسلسل في معظم الاسناد كحديث المسلسل بالاولية
الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - [00:21:46](#)

هو اول حديث قال عبدالله بن عمرو سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو قابوس واول حديث سمعته من عبد الله ابن عبد قال عمر ابن دينار واول حديث سمعته - [00:22:12](#)

من ابي قاسم وهكذا هذا يسمى المسلسل بمعظم الاجتهاد يعني ليس كل الاسناد قال هو اول حديث هو اول حديث لكن الاكثريه قال
قال فان السلسلة تنتهي فيه الى سفيان ابن عيينة - [00:22:30](#)

فقط ومن رواه مسلسل الى منتها فقد وهم. ما يعني عمرو بن دينار عن ابي قابوس عن ابن عن عبد الله ابن عمرو عن النبي ليس فيه ذكر اول حديث سمعه - [00:22:49](#)

طيب وقبل قليل انا قلت انا بناء على ان هذا الحديث مشهور بالمسلسل الاولى لكنه لا يصح لا يصح تسلسله بالاولية الا الى ابن عيينة ثم قال فان سلسلة تنتهي في الى سفيان ابن عيينة فقط ومن رواه مسلسل الى منتها فقد وهم - [00:23:06](#)

الحقيقة ما فائدة المسلسلات؟ سؤالها احسنت تسلسلات مفيدة الى زيادة اطمئنان الى ان الراوي حتى يتذكر الهيئة اللي يحدد فيها الشيخ فكان هذا مفيدا قبل وضع الاحاديث في المصنفات - [00:23:32](#)

اما بعد وضع الاحاديث المصنفة فصار مع الاسف الشديد هذا شيئا مختلفا مصنوعا طيب ننتقل الى شيء اخر وهو صيغ الاداء ومراتبها
وطرق التحمل قال وصيغ الاداء المشار اليها على ثمان مراتب - [00:24:01](#)

تعرفون الواحد لما يوصل الحديث للآخر لازم في طريق كيف تبلغ تلميذك الحديث كيف تلمسه يأخذ عنك الحديث باي صيغة باي

اداء باي عبارة انتبهوا الحافظ ابن حجر لما نظر الى الصيغ وجدتها تدور على ثمانى مراتب - 00:24:25

كم مرتبة ثمان مرات ما هي هذه المراتب ؟ قال الاولى سمعت وحدثني لماذا جعلها المرتبة الاولى ؟ لأنها الاقوى ها مباشرة سمعتم يعني

بنفسي حدثني يعني فاما ان يكون من جانب الشيخ واما ان يكون من جانب التلميذ. من جانب التلميذ سمعت - 00:24:52

ومن جانب الشيخ حدثني وهكذا مثله سمعناه وحدثنا ثم اخبرني وقرأت عليه وهي المرتبة الثانية اخبرني وقرأت عليه في المرتبة

الثالثة دون الاول ثم قرئ عليه وانا اسمع وهي الثالثة - 00:25:20

ثم انبأني وهي الرابعة ثم ناولني وهي الخامسة المناولة مثلي انا الفت كتاب اعطيك اياه اقول لك هذا كتاب انا الفتة ها خذ هذا

الكتاب واروه عنی قد كنا في المدينة نظر الى مؤلفات مشايخنا - 00:25:51

فاما حصلناها نعطيها للشيخ يكتب لنا قد آنا ناولتكها واجزت لك روایتها عنی يعني يحصل فيه طريقتان من طريق التحمل المناولة

والاجازة قال ثم شافهني اي بالاجازة وهي السادسة ها يقول اجزت لأن تروي عنی عن الكتاب - 00:26:13

ثم كتب الي اي بالاجازة وهي السابعة يعني هو في المدينة ويكتب لك وانت بالكويت مثلا ثم عن ونحوها من الصيغ هذه الثامنة عن

ونحوها مثل ان مثل قال ها مثل ان وان - 00:26:41

وقال من الصيغ المحتملة للسماع والاجازة ولعدم السماع ايضا. وهذا مثل قال وذكر وروى طيب الان يأتي تفصيل هذه الصيغ قال

فاللقطان الاولان من صيغ الاداء وهم سمعت وحدثني صالحان لمن سمع وحده من لفظ الشيخ - 00:27:06

اذا متى تقول سمعت وحدثني ها اذا كان التحدید بينك وبين الشيخ فقط فانت تقول سمعت وحدثني انتبه لهذا وهذا يدل على شيء

مهم وهو ان لك منزلة عند الشيخ فخصص بالتحدید - 00:27:32

صح يعني معناها رحت معاه رفقة او جلست معاه جلسة خاصة ما كان في احد ولذلك قال سمعت وحدثني صالحان لمن سمع وحده

من لفظ الشرک وتخصیص التحدید بما سمع من لفظ الشيخ هو الشائع بين اهل الحديث اصطلاحا اشك - 00:27:56

أهل الحديث كلهم ان لفظ التحدید هو الذي يكون مسماوا من لفظ الشيخ قال ولا فرق بين التحدید والاخبار من حيث اللغة على

كل حال المعانی اللغوية قد تكون منتقلة بسبب العرف والاستعمال - 00:28:22

فهنا لما المحدثون قالوا سمعنا سمعت وحدثني اکثر استعمالاتهم على سماع لفظ الشيخ اذا علمنا ان في فرق بين التحدید والاخبار

من حيث المصطلح من حيث العرف طرف الاستعمال لا من حيث اللغة - 00:28:49

ولذلك قال المصنف ولا فرق بين التحدید والاخبار من حيث اللغة يعني مترادفعان من كل وجه ولا مترادفعان متقاربان لان

احنا قلنا ما في ترادف کلي في اللغة تعرفون شو انت رادف الكلی - 00:29:13

راضي في الكل انطباق الكلمة على الكلمة کانطباق الكف على الكف هذا لا وجود له في اللغة الموجود في اللغة الترادف التقاربي ها

شوف ها هاه يعني في علاقة بين الكلمة وبين المرادف من وجه - 00:29:33

قد يكون للوجه قریبا وقد يكون الوجه بعيدا فاذا ننتبه الى هذا قال ولا فرق بين التحدید والاخبار من حيث اللغة يعني فرق كبير

يقصد يعني عندهم التحدید والاخبار عند الحافظ ابن حجر من الالفاظ ايش المترادفة ؟ قلنا الترادف لا ليس المقصود به الترادف

الکلی - 00:29:57

وفي ادعاء الفرق بينهما تکلف شديد. يعني في اللغة لكن لما تقرر الاصطلاح صار ذلك حقيقة عرفية فتقديم على الحقيقة اللغوية وهذه

قاعدة لابد ان تحفظها نقدم اي الحقائق اولا الحقائق الشرعية - 00:30:21

شرعية ثانيا العرفية الاصطلاحية. ثالثا اللغوي هذا من حيث لو جاء انسان عندنا في الكويت قال والله انتبه والله لا اكل العيش وجاك

وانت فقير يقول لك ياشيخ انا قلت والله لا اكل العيش. يصير اكل الرز شتقول له - 00:30:46

ليش يقول لك يا اخي ما يصير في اللغة العيش مو هو الرز العيش ما يعيش عليه الانسان يقول لا هنا الحقائق العرفية مقدمة على

الحقائق اللغوية صح لكن لو كان حجازي يا صالح - 00:31:13

وقالوا تعرف اهل الحجاز واهل مصر قال والله لا اكل عيش ايش يقصد به؟ خبز خبز اذا حقائق العرفية مقدمة للحقائق اللغوية قال رحمه الله مع ان هذا الاصطلاح انما شاء عند المشارقة ومن تبعهم - [00:31:31](#)

اي الاصطلاح؟ الاصطلاح التفريقي بين التحديد والاخبار ما بين بل فالتفريقي بين التحديد والاخبار واما غالبا المغاربة فلم يستعملوا هذا الاصطلاح بل الاخبار والتحديد عندهم بمعنى واحد - [00:31:52](#)

عاد لا يزعلون علينا المغاربة نقول لهم مكانكم استريحوا ما فيكم محدثين جيبيوا لنا محدث واحد مصنف من المغرب غير اسد السنة ابن الفرات السنة قد يكون من الرواية موجودين من اهل مصر - [00:32:14](#)

الافريقية افريقيا المقصود به ماذا؟ تونس بس واما ان يكون هناك محدثون بالمغرب وقرطبة وغيرها من فقد كانوا لكن ليسوا على مرتبة ولا درجة المشارق قد كانوا مهتمين بالحديث لذلك لا نجد مصنفا من مصنفات الحديث عندهم - [00:32:40](#)

لذلك اشتهروا مصنف الحافظ اسد السنة المسند وكذلك يعني شروحات الحافظ ابن عبد البر لانها مسندة. حافظ المغرب فعلى كل حال غالب المغاربة يعني من الرواية وليس المصنفين ما في مصنفين عندهم في الحديث كثير - [00:33:11](#)

فلم يستعملوا هذا الاصطلاح بل الاخبار والتحديث عندهم بمعنى واحد قال فان جمع الراوي اي اتى بصيغة الجمع في الصيغة الاولى كان يقول حدثنا فلان او سمعنا فلانا يقول فهو دليل على انه سمع منه - [00:33:34](#)

مع غيره هذى واضحة لما يقول سمعنا معناه ان في ناس معه اللهم الا ان يكون في خشمه شوبة كبر يقصد نفسه يعظم هذا شيء ثانى قال وقد تكون النور للعظمة لكن بقلة ها - [00:33:52](#)

هذا يستخدم لكن المعروف يعني الاكثر الغالب انه اذا قال حدثنا وسمعنا فالمعنى بالفاظ الرواية - [00:34:12](#)

حدثنا وحدثني اخبرنا واحد منهم اذا قال اخبرنا والثاني قال اخبرني يبينه لك ما يترك واحد منهم قال انباني والثاني قال اخبرني يجيئها لك ما يتركها لك بينما البخاري رحمه الله - [00:34:40](#)

يعنى ما اهتم بهذا الفن كاهتمام اهتماما بليغا كمسلم قال واولها اي المراتب اصلاحها اي اصلاح صيغ الاداء في سماع قائلها لانها لا تحتمل الواسطة ولان حدثني قد تطلق بالاجازة تدليسا - [00:35:00](#)

يعنى لما انت تقول انتبه لكلمة سمعت هي الاول لما تقول سمعتوا هل يحتمل كلمة سمعت انها جازك ها ما يمكن شلون اجازك وانت بتقول سمعت؟ معناه انه كان يتكلم وانت قاعد تكتب - [00:35:25](#)

سمعت لكن لما تقول حدثني يمكن يحتمل حدثني اجازة يصير لذلك قال الحافظ ايها نقدم؟ سمعت ولا حدثني؟ قال سمعت مقدم لماذا؟ لأن الاحتمال فيه غير وارد. وحدثني فيه احتمال الاجازة وارد - [00:35:48](#)

خصوصا وقد استخدمه بعض المتأخرین من نقرأ التعليل مرة ثانية قال واولها اول ايش؟ المراتب اصلاحها اصلاحها ليش؟ لانها ليست محتملة اي اصلاح صيغ الاداء في سماع قائلها وهي لفظة ايش - [00:36:12](#)

سمعت لفظت سمعته لانها لا تحتمل الواسط ولان حدثني قد تطلق في الاجازة تدليسا. فلذلك صارت كلمة حدثني دون كلمة ايش سمعت مع انهم في مرتبة واحدة لكن حدثني دون سمعت لاني سمعت اصرح - [00:36:34](#)

وحدثني محتمل قال وارفعها مقدارا ما يقع في الاملاء لما فيه من التثبت والتحفظ كما تقول سمعته املاء يعني كانه يقرأ كلمة كلمة. وانت قاعد تكتب هذا اثبت انواع الحلم. ليش؟ لانه ربما لو ان الشيخ يقرأها بدون املاء سردا - [00:36:57](#)

يمكن ان التلميذ ما يميده يكتب صح ولا لا؟ في كتب كلمة بالغلط لكن لما ي ملي املان كذلك في حصة املاء وحينئذ ارفعها مقدارا ما يقع في الاملاء. ولذلك كان المحدثون - [00:37:26](#)

في زمن الائمة كمال و الشافی وغيرهم كانوا يعقدون مجالس املاء يجيبون نسخهم ويقرأون منها قراءة املاء هنا الحین محنی لاقی لنا طلبنا نقرأ معهم الكتب المطلولات شلون الاملاء رحم الله الامام احمد شلون املی المسلم ثلاثین الف حديث - [00:37:41](#)

هنا الحین المسلمين عددهم مليار مسلم وزيادة لو قلنا لهم كم واحد قرأوا الحديث يمكن ما يجي؟ كم واحد منهم قرأوا المسند يمكن

ما يجون الف انسان ليش زهد طيب - 00:38:09

قال والثالث وهو اخبرني. الثالث لفظا ها؟ الثالث ايش؟ لفظا وليس الثالث مرتبة لانه اخبرني في المرتبة الثانية يعني انتوا فاهمين الترتيب ولا لا سمعته حدثي المرتبة الاولى صح؟ بس ايهمما يقدم - 00:38:26

تمام. الان قال والثالث وهو اخبرني. الثالث لفظا وليس مرتبة لانه اخبرني عد هناك المرتبة رقم كم الثانية اذا انتبه والثالث اي لفظا وهو اخبرني والرابع وهو قرأت عليه اذا قدم اخبرني على كلمة - 00:38:55

طرأت عليه لمن قرأ بنفسه عن الشيخ فان جمع بأنه يقول اخبرنا او قرأنا عليه فهو الخامس وهو قري علي وانا اسمع قري عليه ولا يسمع وعرف من هذا ان التعبير بقراته لمن قرأ خير من التعبير بالاخبار لانه افصل بسورة الحال - 00:39:19

لا شك ان اللي قرأ يعني افصل في بيان سورة حال السماع من قول الانسان اخبرني كل حال هذه الصيغ الان لا فائدة فيها لان الان الاحاديث كلها في بطون الكتب - 00:39:45

قال رحمه الله تببيه القراءة على الشيخ احد وجوه التحمل عند الجمهور يعني التلميذ يقرأ من كتاب الشيخ وابعد من ابي ذلك من اهل العراق وقد اشتدى انكار الامام ما لك وغيره من المذهبين عليهم في ذلك حتى بالغ بعضهم فرجحها على السماع - 00:40:02

من لفظ الشيخ على كل حال يعني من يرد القراءة على الشيخ فما حجته؟ يقول الشيخ جالس ما يتكلم التلميذ يقرأ من كتاب الشيخ والشيخ جابر. طيب جلوسه مع قراءة الشيخ اليه اقرارا - 00:40:28

لا فرق بين ان يقرأ الشيخ وبين ان يقرأ التلميذ لم؟ لان التلميذ لو اخطأ لا يصح له طيب اذا ايش قال وذهب جم منهم البخاري وحکاه في اوائل صحيحه عن جماعة من الائمة - 00:40:49

وين ذكر هذا وين في عوائل صحيحة رانا تذكر يا صالح وين في اول الصحيح وين احسنت كتاب العلم في كتاب العلم باب من قال حدثني وذهب جم منهم البخاري وحکاه في اواني صحيحه عن جماعة من الائمة الى ان السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه يعني - 00:41:08

في الصحة والقوة سواء والله اعلم يعني البخاري رحمه الله يرى ان ان السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه سواء كما ذكرت لكم الامام البخاري رحمه الله يعني موسوع قليلا في هذا الباب عن الامام مسلم. والامام مسلم متشدد شوية - 00:41:38

قال والانباؤ من حيث اللغة من حيث اللغة ترى من حيث اللغة لان حيث لا تجر ولا تجار هذه قاعدة احفظها حيث لا تجر ولا تجر خلاص والانباؤ من حيث اللغة واصطلاح المتقدمين بمعنى الاخباري - 00:42:01

الانباء من حيث اللغة واصطلاح المتقدمين بمعنى الاخباري. الا في عرف المتأخرین فهو للاجازة كعن لانها في عرف المتأخرین للجازة. اذا ننتبه الى ان النباء النباء عند المتقدمين بمعنى الاخباري وعند المتأخرین بمعنى - 00:42:31

بمعنى الاخباري عن نعم ننتقل الى قضية اخرى وهي حكم العنونة العنونة معناه ان يروي انسان حديث عن شخص اخر بلفظة عن يقول مثلا عبد الرحمن عن مبارك عن عبد العزيز - 00:43:00

كقول الامام مالك عن نافع عن ابن عمر هذا يسمى عننة. روایة بالعنونة والعنونة تغلبها لجانب عن والا فان مثلها. انتبه وقال مثلها عن وان وقال كلها متقاربة ما حكم عننة المعاصر - 00:43:23

انسان عاصر انسان اخر مثل حالي الان انا عاصرت وادركت الشيخ بن باز اداك الشيخ حمود التويجري الشيخ بكر ابو زيد واقول عن الشيخ حمود التويجري طيب الان هذه معاصرة - 00:43:48

مع العنونة هل هي مقبولة دالة على السماع ولا غير دالة على السماع؟ عرفتم الصورة قال وعنونه المعاصر محمولة على السماع بخلاف غير المعاصر. طبعا هذا في زمن الصحابة والتتابعين وتابع التتابعين - 00:44:10

اما في زماننا اليوم لا يقول بل بعضهم يدعى مشيخة والتلمذة على فلان وهو لم يحضر له الا درس او درسين. وهذا من العجائب والغرائب ما قرأ على الشيخ كتابا واحدا كاملا ويقول قال شيخنا وقال شيخنا - 00:44:29

سمعت احد المهرجين يقول قال شيخنا قال شيخنا هو ما جلس عند الشيخ ولا في كتاب واحد تدليس على الناس وسمعت قصاصا

يقول كل ما قال شيخ قال قال الشيخ ابن باز قال الشیخ ابن باز - [00:44:51](#)
هو ما حضر الشيخ ابن باز الا محاضرات عامة ما يجوز هذا انت تقول فلان شيخ اذا نهيت عليه كتابة او كتابين او ثلاثة لازمته سنة
[00:45:11](#) سنتين ثلاثة خمسة عشرة -

نعم يعني انا حضرت للشيخ ابن باز رحمة الله محاضرات كثيرة ودروس علمية لكن اترجع لان اقول شيخ لاني ما قرأت معهم كتاب
والشيخ ابن عثيمين رحمة الله حضرت له محاضرات عديدة - [00:45:26](#)
وجلسات كثيرة وترجع ان اقول عنه شيخ ولا شك هو شيخ الجميع لكن كتلمندة ان يصبح الشيخ يعرف التلميذ والتلميذ اه يصبح
يجلس معه هذه مسألة اخرى اليوم الناس مع الاسف - [00:45:47](#)

يعني بس همه بس يقولون اي والله فلان تلميذ فلان ها هذا غلط عظيم مع اني اخبرتكم ان اول لقائي الشيخ ابن عثيمين متى كان
[00:46:09](#) الف واربع مئة وتسعة الفين وثمانية اه ثمانية وثمانين -
نعم هذا هو اللي قال ومع الشيخ ابن باز الف واربع مئة واحدى عشر اول لقاء مع الشيخ ابن عثيمين طيب قال وانعمت المعاصر
[00:46:29](#) محمولة على السمع هذا في اي زمان -

زمان الصحابة والتابعين بخلاف غير المعاصر فانها تكون مرسلة او منقطعة فشرط حملها على السماع ثبوت المعاصرة المعاصرة
يعني المعاصرة المكانية ولا المعاصرة الزمانية ولا كلاهما منتبه لو ان شخصا بالشرق - [00:46:47](#)
في نفس زمن الامام مالك وعرف عنه انه ما جاء الى المدينة ويقول عن مالك هذه المعاصرة غير كافية لماذا لانها معاصرة زمانية
[00:47:18](#) والمقصود بالمعاصرة المعاصرة الزمانية والمكان يعني مثلا الانسان دخل الكوفة -
فيقول عن ابن مسعود قلنا ما يخالف وهذا الرجل ولد سنة عشر من الهجرة فادا قال انتبه ولد سنة عشر من الهجرة. وابن مسعود
[00:47:39](#) توفي سنة اثنين وثلاثين من الهجرة -

اذا ودخل هذا الرجل الكوفة مرارا وتكرارا وكان دخوله الكوفة قبل وفاة ابن مسعود الان محتمل السماع ولا مو محتمل اذا عنعن هنا
تنفع عن عمدة المعاصر زمان ومكانا نافعا - [00:47:53](#)
الا من المدلس ومن هو المدلس سيأتي تعريفه الا من المدلس فانها ليست محمولة على السماع المدلس هو الشخص الذي عرف بأنه لم

يسمع الاحاديث من شيوخ ويقول عنه وان - [00:48:11](#)
يريد ان يصور للناس انه سمع مثل ما قلنا قبل قليل يقول قال شيخنا ابن عثيمين وهو مات عليه قال شيخنا بن باز وهو ما تلمده هذا
مدرس وقيل يشترط في حمل عنونة المعاصر على السماع ثبوت لقائهم. ها - [00:48:30](#)

ثبوت ماذا اي الشيخ هو الرابع عنه ولو مرة واحدة ليحصل الامن من باقي معنعنيه عن كونه من المرسل الخفي وهو المختار تبعا
لعلي في المدين والبخاري وغيرهما من النقاط - [00:48:53](#)
حقيقة ان هذا هو يعني مذهب المتقدمين قاطبة كما ذكر الحافظ ابن رجب في شرح علل التلميذ هذا مذهب السلف قاطع انه لا يقبل
من انسان يقول عنه حتى يثبت ولو مرة واحدة انه لقيه - [00:49:17](#)

فما ادري ما شيشنت الامام مسلم على البخاري شن على البخاري في مقدمة وانكر عليه ليش يشترط اللقيم؟ كيف ما يشترط اللقيم
 مجرد المعاصرة لا تكفي حتى يثبت عندنا مرة واحدة انه التقى صح ولا لا - [00:49:39](#)
فلذلك قال وهو المختار تبعا لعلي بن المدين والبخاري وغيرهما من النقاد ندخل بعد الاذان ان شاء الله اكبر الله اكبر الله اشهده
ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله - [00:49:58](#)

اشهد ان اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله حي على الصلاة حي على حي على الفلاح اللهم لا الله
الا الله لا الله الا الله - [00:50:55](#)

اللهم صلي على محمد اه ثم قال رحمة الله تعالى مبينا معنى الاجازة وهو صيغة من صيغ الاداء كما مر معنا واطلقوا المشافهة في
الاجازة المتلفظ بها تجوزا كيف يعني تجاوزات - [00:52:09](#)

يعني قالوا شافهني فلان شافاني بس شافاني شلون صارت اجازة؟ قال هذا تجوز لغوي او عرفي اذا يمكن ان كلمة الاجازة تطلق بصيغتين بصيغة اجزتك وبصيغة شافتك - 00:52:53

يمكن للتلמיד ان يقول جاز لي شيخي او يقول شافني شيخي ثم بين صيغة اخرى من صيغ الاداء وهي المكاتبنة قال وكذا المكاتبنة في الاجازة المكتوب بها. اذا عندنا الاجازة والمشافه والمكاتبنة والمناولة - 00:53:18

هذى اربع صيغة والوجادة هذى كلها من من الاجازات من صيغ الاجازات قال المكاتبنة وكذا المكاتبنة في الاجازة المكتوب بها وهو موجود في عبارة كثير من المتأخرین بخلاف المتقدمین فانهم انما يطلقونها فيما كتب به الشيخ من الحديث الى الطالب سواء اذن له في روایاته ام لا فيما اذا كتب اليه بالاجازة فقط - 00:53:39

المتقدمین اذا قالوا اجازني فلان كتابة فهذا غير عن المتأخرین المتأخرین عندهم انه كتب له فلان ثم اجاز له بالرواية المتقدمین مجرد الكتابة عندهم اذن بالرواية مثل حديث الكتابة مثل ماذا؟ عمرو ابن حزم عن ابيه عن جده فيه قال جاءنا كتاب رسول الله وفي - 00:54:12

هذا العمل اعتبروه اجاز مثل كتاب عمر لابي موسى الاشعري في القضاء ثم انتقل قال المناولة واشترطوا في صحة الرواية بالمناولة اقتراها بالاذن بالرواية. ياخذ الشيخ الكتاب بهالشكل تلميذه ويقول ناولتك هذا الكتاب - 00:54:44

هذا الان المناولة ناولتك هذا او يقول خذ هذا الكتاب بدون لفظ. فالتلמיד يقول ناولني الشيخ الكتاب يعني اعطاني شيخ الكتاب هل لا بد من ان يقتربن بالاذن بالرواية هنا قال رحمة الله واشترطوا في صحة الرواية بالمناولة ماذا - 00:55:11

الاذن بالرواية هذا شر معناها لو اعطيك الكتاب ما ادلك بالرواية ما تصح فلذلك انت اذا حصلت كتاب لاحد المشايخ قل له يا شيخ هذا كتابك تفضل يا شيخ خذها وارجو منك ان تناولني هذا الكتاب وتأذن لي بروايتها - 00:55:32

تطلب الامرين المناولة والاذن قال وهي اذا حصل هذا الشرط ارفع انواع الاجازة لما فيها من التعين والتشخيص اذا لو سألك سائل ما ارفع انواع الاجازة ها المناولة مع الاذن بالرواية - 00:55:52

وصورتها ان يدفع الشيخ اصله او ما قام مقامه للطالب او يحظر الطالب الاصل للشيخ ها يجيئ له هو ويجب له الكتاب ويقول له في الصورتين هذا روايتي عن فلان فاروه عنی او هذا كتابي فاروه عنی - 00:56:13

وقد حصلت كتاب المباحث الفرضية اه شيخنا الشيخ اه عبد المحسن يعني وكذلك كتاب وتسجيل الاصول مناولة واجازة - 00:56:35

مثل كتاب شيخنا الشيخ مفلح رحمة الله واسكه الجنۃ قال وشرطه ايضا ان يمكنه منه اما بالتمليک واما بالعاریة لينقل منه يقابل عليه. يعني يعطيه الكتاب هدية يقول هذا ملك وروي عنی - 00:57:06

او يعطيه الكتاب يقول هذا الكتاب اناولكها وادعو لك ان ترويها ننسخ منها نسختها والا انا وله واسترد في الحال ها قال هذا كتابي خذها طالع في شيء اخذ الكتاب مرة ثانية - 00:57:26

قال والا ان ناوله واسترد في الحال فلا يتبيّن لها زيادة مزية على الاجازة المعينة وهي ان يجيئه الشيخ برواية كتاب معين ويعين له كيفية روايته له يعني اذا اعطيه الكتاب قال هذا كتابي ثم ردنا مرة ثانية كانه اذن له بالرواية بدون مناولة - 00:57:48

صارت هي اجازة مطلقة اجازة معينة للكتاب واذا خلت المناولة عن الاذن لم يعتبر بها عند الجمهور جمهور المحدثين بدون اذن رواية لا عبرة بها وجنه من اعتبرها الى ان مناولته اياه تقوم مقام ارساله اليه بالكتاب من بلد الى بلد - 00:58:09

اشتروا من التمر هل مجرد المناولة دليل على الاذن بالرواية قد يكون التلميذ غير اهل للرواية. لكن لو احب الشيخ ان يهدى له صح ولا اذا ليس مجرد المناولة دليل على - 00:58:39

ليس مجرد المناولة دليلا على الاذن بالرواية احيانا ربما يأتي بعض الطالب يعطيك كتاب من كتبك يقول يا شيخ اكتب لي اهداء فانت لازم تكون فطن تكتب لو اهداء بدون اذن بالرواية. حتى يكون اهلا - 00:58:55

واضح فتحنا عنفسنا يا بابا قال وقد ذهب الى صحة الرواية بالكتابة المجردة جماعة من الائمة فقد ذهب الى صحة الرواية بالكتابة

المجردة جماعة من الائمة ولو لم يقرن ذلك بالاذن بالرواية كانوا اكتفوا - 00:59:16

في ذلك بالقرينة قال ولم يظل لي فرق قوي بين مناولة الشيخ الكتاب من يده للطالب وبين ارساله اليه بالكتاب من موضع لآخر اذا خلا كل منهما عن الايمان وهذا هو الصوم - 00:59:37

صوابه قول الحافظ ابن حجر انه ما في فرق بين يرسل كتاب هدية مني يرسل كتاب لاحد تلامذته في البحرين وليس فيه للذين بالرواية وبين ان يعطي الكتاب لشخص موجود عنده وليس في ما في فرق - 00:59:53

فكلاهما مفتقران الى الاذن ثم قال رحمة الله الوجادة وهذا نوع اخر من انواع تحمل الحديث قال وكذا اشترطوا الاذن في الوجادة وهو نوع من انواع الانجاز وكذا يشترطوا الاذن في الوجاد - 01:00:10

انسان ما ذهب الى المكتبة وجد كتاب لشيخه فاشترى كتاب فاتصل على الشيخ قال يا شيخ وجدت كتابك تأذن لي ان ارويه عنك؟ قال اذنت لك هذا جائز قال وي ان يجد بخط يعرف كاتبه فيقول وجدت بخط فلان - 01:00:30

ولا يصوغ فيه اطلاق اخبرني بمجرد ذلك الا ان كان له منه اذن بالرواية. اذا لاحظوا في فرق بين الاذن وبين غيره. اذا كان عنده اذن فيقول اخبرنا شيخنا يعني وجادة - 01:00:52

واذا لم يكن عنده اذن فانه انما ها يخبر بالاجازة دونا دون كلمة اخبرني واطلق قوم ذلك فغلطوا. يعني اطلقوا كلمة الاخبار على مطلق الوجار فغلطوا لان هذا قول مرجوح - 01:01:07

ثم من صور التحمل الوصية قال رحمة الله وكذا الوصية بالكتاب وهو ان يوصي عند موته او سفره لشخص معين بقصده او باصوله ترى كلمة معين هذا مهم لانه لا تجوز الوصية ولا الاجازة ولا الوجادة مطلقا - 01:01:32

الصواب ان الوصية والاجازة والجادة المعينة هي المعتبر اما غير المعينة غير معتبر فقد قال قوم من الائمة المتقدمين يجوز له ان يروي تلك الاصول عنه بمجرد هذه الوصية وابي ذلك الجمهور وهو الصواب - 01:01:53

الا ان كان له منه اجازة سابقة الا ان كان له منه اجازة مثل يكتب له رسالة يقول ترى انا برسلي لك كتبتي واذن لك ان ترويها عنني بعدين مات الرجل - 01:02:14

فصار ابنه السابق كالوصية. فجاء رجل فطلب بالكتب فاخذ الكتب وجادة فجاز له الان ان يرويه هذا واضح اه الصيغة الاخرى من صيغ تحمل حديث الاعلام وكذا اشترطوا الاذن بالرواية في الاعلان - 01:02:30

وهو ان يعلم الشيخ احد الطلبة باني اروي الكتاب الفلاني عن فلان فان كان له منه اجازة اعتبر والا فلا عبرة بذلك يعني مثلا لو اخبرتم وقلت لكم ان كتاب آآ اشراط الساعة - 01:02:48

اه والفتن والملامح للشيخ حمود التويجري ارويه من طريق شيخنا الشيخ عبد المحسن عن فهذا اعلام فان اذنت لكم بالرواية صارت ايش اجازة مع الاعلام وهناك صور اخرى آآ ذكرها الحافظ رحمة الله - 01:03:08

لعل وقف لعل الوقت لا يتسع لذكرها ان شاء الله نرجعها الى الغد الله تعالى اعلم صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين الحمد لله رب - 01:03:29